الأمم المتحدة

S/2002/369



Distr.: General
10 April 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذا البيان المشترك الصادر عن الاتحاد الروسي، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن تصاعد المواجهة في الشرق الأوسط (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذا البيان.

(توقيع) كوفي عنان

100402 100402 02-32496 (A)
0232496

مرفق

بيان مشترك

اجتمع اليوم في مدريد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، ووزير خارجية الاتحاد الروسي إيغور إيفانوف، ووزير خارجية الولايات المتحدة كولين باول، ووزير خارجية اسبانيا جوزيف بيك، وممثل الاتحاد الأوروبي السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة خافيير سولانا. واستعرضنا المواجهة المتصاعدة في الشرق الأوسط واتفقنا على تنسيق جهودنا لحل الأزمة الراهنة.

إننا نعرب عن بالغ قلقنا إزاء الحالة الراهنة، بما في ذلك تفاقم الأزمة الإنسانية وتزايد المخاطر التي يتعرض لها الأمن الإقليمي. ونكرر التأكيد على إدانتنا المشتركة للعنف والإرهاب، ونعرب عن بالغ انزعاجنا إزاء الخسائر في الأرواح بين الفلسطينيين والإسرائيليين الأبرياء، ونقدم عميق تعازينا لأسر من قُتلوا أو جُرحوا. وإننا إذ نعتقد أنه قد حدث قدر مفرط من المعاناة وإراقة الدماء نطلب إلى زعيمي إسرائيل والسلطة الفلسطينية أن يعملا لمصلحة شعبيهما والمنطقة والمجتمع الدولي، وأن يوقفا على الفور هذه المواجهة التي لا معنى لها.

وإننا نعرب في هذا الصدد عن بالغ قلقنا إزاء الهجمات الأخيرة التي وقعت من لبنان عبر الخط الأزرق الذي حددته الأمم المتحدة. وتدعو مجموعة الأربعة جميع الأطراف إلى احترام الخط الأزرق، ووقف جميع الهجمات، وإبداء أقصى قدر من ضبط النفس. وينبغي ألا يسمح للصراع بأن ينتشر ويهدد الأمن والاستقرار الإقليميين.

وتعرب الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا عن دعمها القوي لمهمة وزير الخارجية باول، وتحث إسرائيل والسلطة الفلسطينية على التعاون التام مع مهمته ومع الجهود المتواصلة التي يجري بذلها لاستعادة الهدوء واستئناف العملية السياسية.

وإننا نكرر التأكيد على أنه لا يوجد حل عسكري للصراع وندعو الطرفين إلى التحرك نحو إيجاد حل سياسي لخلافاتهما استنادا إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام - الذي شكل أساس مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١. وإننا نؤكد من جديد تأييدنا للهدف الذي أعرب عنه الرئيس بوش وورد بالتفصيل في قرار مجلس الأمن ١٣٩٧ وهو قيام دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب داخل حدود آمنة ومعترف بها. ونرحب بحرارة بمبادرة السلام التي أعلنها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله، والتي اعتمدتها الجامعة العربية في بيروت، بوصفها إسهاما مهما نحو تحقيق سلام شامل، يضُم سوريا ولبنان.

وبغية توفير إمكانية لتحقيق أهدافنا المشتركة، نؤكد مجددا ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٤٠٢ تنفيذا كاملا وفوريا، كما هو مطلوب في قرار مجلس الأمن ١٤٠٣. ونطلب من إسرائيل أن توقف على الفور عملياتها العسكرية. ونطلب أن يتم وقف إطلاق النار بصورة فورية وحاسمة، وأن تنسحب إسرائيل على الفور من المدن الفلسطينية، بما في ذلك رام الله وبما في ذلك بالتحديد مقر الرئيس عرفات. وإننا ندعو إسرائيل أن تلتزم تماما بالمبادئ الإنسانية الدولية وأن تسمح بوصول المنظمات والخدمات الإنسانية بالكامل ودون إعاقة. كما ندعو إسرائيل إلى الامتناع عن استخدام القوة المفرطة وأن تبذل جميع الجهود الممكنة لضمان حماية المدنيين.

وإننا نطلب إلى الرئيس عرفات، بوصفه الزعيم المنتخب والمعترف به للشعب الفلسطيني أن يضطلع على الفور بأقصى جهد ممكن لوقف الهجمات الإرهابية ضد الإسرائيليين الأبرياء. وندعو السلطة الفلسطينية أن تتصرف بشكل حاسم وأن تتخذ جميع الخطوات الممكنة في حدود قُدرها لتفكيك البنية التحتية الإرهابية، بما في ذلك وقف تمويل الإرهابيين ووقف التحريض على العنف. وإننا ندعو الرئيس عرفات إلى استخدام الوزن الكامل لسلطته السياسية لإقناع الشعب الفلسطيني بضرورة أن توقف على الفور الهجمات الإرهابية ضد الإسرائيليين؛ وأن يأذن لممثليه بأن يستأنفوا فورا التنسيق الأمني مع إسرائيل.

إن الإرهاب، بما في ذلك الهجمات الانتحارية بالقنابل، غير قانوني وغير أخلاقي، وأدى إلى إلحاق ضرر بالغ بالأماني المشروعة للشعب الفلسطيني، ويجب إدانته كما هو منصوص عليه في قرار مجلس الأمن ١٣٧٣.

إننا ندعو إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن مقترحات وقف إطلاق النار التي طرحها الجنرال زيني دون مزيد من الإبطاء. ونشيد بالجهود التي بذلها الجنرال زيني حتى الآن لتحقيق هذا الهدف.

وتعرب مجموعة الأربعة عن استعدادها لمساعدة الطرفين في تنفيذ اتفاقاتهما، وبصفة خاصة خطة عمل تينت الأمنية وتوصيات ميتشيل، بما في ذلك عن طريق آلية تضم طرفا ثالثا، كما وافق على ذلك الطرفان.

وإننا نؤكد أن خطتي تينت وميتشيل يجب أن ينفذا تنفيذا كاملا، بما في ذلك وقف جميع النشاط الاستيطاني. وإننا نؤكد أنه لا بد أن يكون هناك تحرك فوري ومتسارع بالتوازي مع ذلك نحو عملية سياسية قريبة وملموسة، وأنه يجب أن تكون هناك سلسلة محددة من الخطوات المؤدية إلى سلام دائم – يشمل الاعتراف والتطبيع والأمن بين الجانبين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإنهاء الصراع. ومن شأن ذلك أن يتيح لإسرائيل إمكانية التمتع

بسلام وأمن دائمين وأن يتيح للشعب الفلسطيني إمكانية تحقيق آماله وأمانيه في الأمن والكرامة.

ودعما لهذه الأهداف، فإننا ندعو المجتمع الدولي، وبخاصة الدول العربية، أن تحافظ على السلطة الفلسطينية وأن تعززها وتساعدها، بما في ذلك عن طريق الاضطلاع بجهود لإعادة بناء بنيتها التحتية وأمنها وقدرتها على الحكم. كما ندعو مجتمع المانحين والمؤسسات المالية الدولية إلى أن تجدد التزامها بتقديم مساعدات إنسانية عاجلة إلى الشعب الفلسطيني وأن تساعد في التعمير الاقتصادي والمؤسسي. ونشيد بالجهود الشجاعة التي تقوم بها الوكالات الإنسانية.

ولقد اتفقنا على ضرورة أن تُبقي مجموعة الأربعة، على مستوى الشخصيات الرئيسية، الحالة في الشرق الأوسط قيد الاستعراض من خلال التشاور بصفة منتظمة. وسيواصل مبعوثونا الخاصون جهودهم على أرض الواقع لمساعدة الطرفين على التوصل إلى اتفاق لإنهاء المواجهة واستئناف المفاوضات السياسية.

مدريد - ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢